

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الرابع بعد

المئة

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. قال والشارع والجامع رحمهم الله طبقات الخلق وفيهم الصديقون والشهداء بسم الله الرحمن الرحيم. لما اثنى المصنف رحمه الله على معتقد اهل السنة وعلى اعمال - [00:00:02](#)

اهل السنة قال وفي اهل السنة طبقات. نعم وفيهم وفيهم الصديقون والشهداء هؤلاء طبقات من الخلق وهم افضل الخلق بعد الانبياء. فانهم طبقات بعد الانبياء يعني كان يقول افرح بتمسكك بمعتقد اهل السنة والجماعة. فان في اهل السنة - [00:00:32](#) الصديقون وفيهم شهداء وفيهم علم الهدى فيهم مصاييح الدجى. نعم ولا يوجد هؤلاء في اهل البدع. يعني لا يمكن احد من الصديقين مبتدع. لازم يكون على الهداية. نعم ولا يوجد ولا يوجد الصديقون الا في اهل السنة. لذلك الشخص يلحق بركب اهل السنة - [00:01:02](#)

وارجو من الله ان يكون من الصديقين ويعمل اعمال الصديقين. نعم. وهذه المذكورة في الاية على الترتيب من الاعلى الى الادنى وفيها اربع طبقات وهي قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين - [00:01:32](#) الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا وافضل هذه الاصناف الانبياء ثم الصديقون ثم الشهداء ثم الصالحون. فالانبياء مكانتهم شيء معروف. نعم يعني في اهل السنة الصديقون في - [00:01:52](#) شهداء فيهم صالحون. ويقود هؤلاء الانبياء. نعم. ومن سواهم كلهم من هذه الامة كطبقات المكلفين المؤهلين للشرع ثمانية عشر مذكورة مذكورة في مصنف والمقصود نعم. هذا الكلام. وما سواهم كلهم من هذه - [00:02:22](#)

فطبقات المكلفين المؤهلين للشرع ثمانية عشر مذكورة في مصنف. ذكرها ابن القيم طبقات مكلفين في اخر كتاب طريق الهجرتين. او شخص قرأه طيب. يعني علاهم النبي عليه الصلاة والسلام ثم الرسل ثم الانبياء ثم جعل الصديقين ثم الشهداء - [00:02:52](#) الصالحين وهكذا جعلهم ثمانية عشر طبقة. كتاب طريق الهجرتين مفيد كثير جدا. لو كل طالب طيب ليس بكبير لكنه نافع. نعم. والمقصود انه في اهل السنة والجماعة هاتان الصفتان والصديقون والشهداء. نعم. الصديقون جمع صديق والصديق - [00:03:22](#) من صيغ المبالغة. يعني كثير وعظيم التصديق بالحق. وهم في هذه الامة في كثير ورئيسهم وافضلهم صديق هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو اعظمهم واكبرهم. اي نعم. ويوجد نساء صديقات. واعظمهم عائشة. هي صديقة - [00:03:52](#) بنت الصديق. نعم. وفي اهل السنة والجماعة الشهداء جمع شهيد. وافضل الجهاد القتل في في سبيل الله. فكلهم موجودون في هذه الامة. يعني اهل السنة والجماعة موجودون فيهم الصديقون والشهداء. وفيهم وفي اهل السنة اعلام الهدى - [00:04:22](#) الاعلام جمع علم. الا علم معنوي يعني ما هو علم. منصوب لا علم معنى علماء الاعلام جمع علم وهو في لغة العرب الجبل الكبير العظيم على الطريق. سمي علما لانه علم على الطريق - [00:04:52](#)

التي يعلم به الجهات الجهات والطرقات علامة هدى مثل الامام البخاري ومسلم اربعة الترمذي وداوود كله من اعلام الاسلام شيخ الاسلام نعم. ابن كثير والذهبي نعم. يعني في اهل السنة ائمة كبار - [00:05:12](#) يهتدى بهم في الدين كما يهتدى بالجمال الكبار. ايوه يعني لا تستوحش من سلوك معتقد اهل السنة فمع كبار عظام من الاعلام. نعم.

وفي اهل السنة مصابيح الدجى. المصابيح جمع مسك - 00:05:42

التي تستضيء بنورهم الامة. وذاك وذاك العلماء الكبار. نعم وفيهم اعلام الهدى يعني علماء كبار. ومصابيح الدجى علماء لكن اقل من اولئك مثل الدعاة ونحوهم. نعم. وهم الذين وهم الذين يضيء علمهم ويزول الجهل بضياؤها. نعم - 00:06:02

وقيل لهم ذلك لانه يهتدى بهم في ظلمات الجهل. نعم. وهم كالسرج في الظلم بهم وهم وهم كالسرج في الظلم والسراء بهم من السرور. وهم كالسرج كالسرج يعني جمع سراج. وهم كالسور جيف القلم يستضاء بهم. نعم. وذلك لما - 00:06:32

اوتوه من العلم الموروث. نعم. كلهم في اهل السنة موجودون. نعم. اولوا يعني اصحاب المناقب الماثورة والفضائل المذكورة.

والمصابيح لهم. اصحاب فضائل واعلام مذكورة نعم. وفيهم الابدان الابدال هم اناس صلحاء في الامة - 00:07:02

تجاب دعواتهم في دفع الله بدعواتهم عن المسلمين. فوجودهم في الناس يرحم الله بدعاء الناس وسموا ابدالاً لانهم كلما مات منهم واحد ابدأ ابدال باخر. لكن الحديث ضعيف كان يوجد في امتي ابدال ما يموت منهم احد الا ويظهر احد ولو يظهر اخر لكن الحديث

ضعيف نعم - 00:07:32

اخذه بعض الناس من قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض. نعم. لكن حديث ضعيف نعم يعني في اهل السنة رجال اهل

صلاح وخير لا يزالون في الناس. لكن ما نسميها ابدان. فيهم صلاة - 00:08:02

فيهم خير ناس لكن سمي هذا من ابدان لا. نعم. يرحم الله بسببهم المسلمين ببركة دعائهم والمصنف ذكر هذه لاحاديث جاءت في هذا

ولكنها ضعيفة فالمصنف ذكرها فالمصنف ذكرها يعضد بعضها بعضا. نعم. لا يزال في - 00:08:22

في امتي ابدال. وفيهم ائمة الدين. مثل الائمة الاربعة ائمة ذاهب وغيرهم من الائمة قبلهم بازمان وبعدهم. نعم هذي ائمة الدين يعني

ينظر الى اجتهاداتهم فتؤخذ. نعم. ووجود الائمة فيهم دليل انهم من اهل - 00:08:52

سنة وليسوا من اهل البدعة. يعني جميع الائمة الاربعة من اهل السنة. تحنيفة مالك الشافعي احمد. نعم وصاحب البدعة لا يثنى عليه

بل يذم. يعني ليس احد من الائمة الاربعة فيه بدعة - 00:09:22

نعم. ليسوا من المبتدعة. نعم. الذين اجمع المسلمون على هدايتهم من شأنهم طلب الهدى واتباعه والائمة ليسوا محصورين في الاربعة

لكن الاربعة اشتهروا اكثر. ايه نعم. مثل محمد بن سيرين سفيان الثوري. كلهم مع قتادة. نعم - 00:09:42

فان الائمة الاربعة كونهم اهل اهل هدى اهل هدى وخير وعلم لا نزاع بين المسلمين انهم ائمة. وليسوا معصومين في جميع اقوالهم.

فان المعصومين الرسل. فانه ليس شرط شرطاً الا يوجد في الا يوجد في احد زلة. نعم. كلهم يأخذ من قوله ويرد - 00:10:12

وهم اي اهل السنة والجماعة الطائفة الباقية وجودها في الناس المنصورة وهم الفرقة الثالثة والسبعون. الذين قال فيهم النبي صلى

الله عليه وسلم المثنى عليهم في حديث لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين معنى ظاهرين عاليين منصورين - 00:10:40

الين كما في الاية ليظهره على الدين كله. فان الشيء كلما كان منصورا صار جلياً فالظهور تبع للنصر والتأييد. واضح؟ شف منشور

وظاهر ما هو منصور ما حد يدري عنه؟ لا منصور وظاهر - 00:11:09

وكلما كان اقل نصرة صار اقل ظهوراً. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري قال عن تنصع طيبها وفي لفظ ينصع

طيبها. فينصر وينصع وكذلك صاحب اهل السنة الجماعة الله ينصره ويظهره في علم ان هذا من اهل السنة. نعم. لا يضر - 00:11:32

من خذلهم. هذا وصف ثالث الوصف الاول انهم منصورين الوصف الثاني ظاهرين. الوصف الثالث لا يضرهم من خذلهم اقوياء. نعم. لا

يضرهم من اخذ لهم يعني ترك نصرتهم. ما يضرهم هذا حتى لو ما احد نصرهم هم. هم بقوة الله ونصره. هم بقوة الله منصورون. نعم

- 00:12:06

ولا من خالفهم وضادهم وعاداهم. هذا وصف رابع لهم. لا يضرهم من خالفهم الاول من خذلهم وهنا من خالفهم. نعم. حتى تقوم

الساعة لا يضرهم من خذلهم محد انصرهم ولمن خالفهم لا يضرهم من لم يتبعهم. هذا وصف رابع - 00:12:36

حتى لو ما اتبعهم احد ليسوا ضعفاء بل هم اقوياء. نعم. لذلك ابن مسعود يقول انت وحدك انت امة وحدك انت امة وان كنت وحدك.

انت امة وان كنت وحدك نعم. والله قال عن ابراهيم كان امك - 00:13:04

هو وحدة نعم حتى تقوم الساعة نعم فان الله سبحانه يعني بشائر لاهل السنة ليتمسكوا بمعتقدهم وليفرحوا به. فهم منصورون متظاهرون لا يضرهم من خاد لهم يعني ما وقف معهم ولا من نصرهم. ولا يضرهم من خالفهم - [00:13:24](#)

من عاداهم نعم هذا ليس في القرى المفضلة فقط بل الى يوم القيامة. كل من تمسك باهل بمعتقد اهل السنة والجماعة ينال باذن الله هذي الخصائص نعم لا تزال الطائفة من امة الحق منصوري لا يضر من خذلهم ولا من خالفهم - [00:13:54](#)

فان الله سبحانه وتعالى من عنايته ان تلك الطائفة يحفظ الله بهم الدين. وتقوم بهم الحجج على الامة نعم. فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم. امين يا رب. يعني من تلك - [00:14:19](#)

المنصورة ظاهرا وباطنا. هذا دعاء من المصنف ان يجعله الله منهم واصحابه. ومن اراد صار حريصا على هداية الناس. من اراد الحق وجده صار حريص. اهديت الناس نعم. والا يزيغ - [00:14:41](#)

يميل قلوبنا بعد اذ هادانا وان يهب يعطي لنا من لدنه رحمة يعني من عنده منا منه فضلا. انه هو الوهاب والله اعلم. وصلى الله على محمد وعلى وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ويكون هنا انتهى - [00:15:01](#)

الشرح العقيدة الواسطية وهو شرح عظيم من سماحة الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله تعلم قوة علمه وجزالة الفاظه وقوة معانيه ان هذا الشرح لم يكتبه لانه كفيف وانما في الدرس - [00:15:29](#)

يقرأون عليه وهو يشرح ظهر هذا الشرح العظيم المفيد الجليل الذي فيه قواعد عظيمة في لمذهب اهل السنة والجماعة لا يستغني عنها اي ليسير على نهج الله عز النهج القويم الى الله عز وجل. وآ هذا الشرح لا - [00:15:52](#)

مثل شرحه له. شرح موجز مفيد الفاظ قليلة. قواعد كبيرة اسسها في معتقد اهل السنة والجماعة لا يستغني عن العقيدة الواسطية وعن شرح لها في الاسماء والصفات فان العقيد الواسطي لشيخ الاسلام رحمه الله هي اجمع متن في الاسماء والصفات. ولو - [00:16:19](#)

اخواننا المسلم اكتفى في توحيد الالهية بكتاب التوحيد للشيخ عبد الوهاب في الاسماء والصفات لشيخ الاسلام في العقيدة الوسطية باذن الله يغنيه عن شيء كثير. كتابان كتاب التوحيد في التوحيد - [00:16:54](#)

والعقيد الواسطي في الاسماء والصفات يكون الشخص باذن الله قد حوى علما غزيرا في هذين آ التوحيدين العظيمين الذين قد ضل فيهما كثير من الناس ويجب على كل مسلم عن طالب العلم ان يكون عهده قريبا. بالواسطية وشروحاتها النافعة. لانه يحتاج - [00:17:15](#)

ان يكون مستحظرا لاسماء الله وصفاته وللمعتقد اهل السنة والجماعة في الابواب التي قد وقع فيها الاختلاف فاذا كان الشخص بعيدا عنها يضعف يضعف معتقده بذلك شيخ اسامة رحمه الله يقول - [00:17:47](#)

اني اجدد اسلامي كل يوم. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الايمان يخلق كما يخلق الثوب. يعني الايمان يضعف كما ان يكون خلقا ويكون ظعيفا ووسخا. بل قد يكون احيانا متقطععا. فيجب على الشخص دائما - [00:18:07](#)

الا يمر عليه يوم او يقرأ له حديث في العقيدة له صفحة في العقيدة حتى باذن الله يرسخ العقيدة السليمة في نفسه ومن اعظم ما يقرأ كتب شيخنا محمد بن ابراهيم رحمه الله لما تتصف به من العلم الراسخ الغزير - [00:18:27](#)

المؤصل هو المبني على الكتاب والسنة. واقوال السلف ومعتقدهم. نسأل الله عز وجل انا واياكم من معتقدي اهل السنة والجماعة وان يميئتنا عليها. والله اعلم وصلى الله وسلم على صحبه اجمعين - [00:18:47](#)